منظمة التحرير الفلسطينية: فتحنا ممرا آمنا من الجهة الشمالية لمخيم اليرموك

aawsat.com/home/article/331276/منظمة-التحرير-الفلسطينية-فتحنا-ممرا-آمنا-من-الجهة-الشمالية-لمخيم-اليرموك

August 3, 1515 لندن - دمشق: {الشرق الأوسط}

قالت دائرة شؤون اللاجئين، في منظمة التحرير الفلسطينية، إن تنظيمي داعش وجبهة النصرة يرتكبان «جرائم» بحق سكان مخيم اليرموك للاجئين الفلسطينيين، في سوريا، مطالبة مجلس الأمن الدولي بالتحرك لتأمين الحماية للسكان هناك.

وأكد زكريا الأغا، عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير ورئيس دائرة شؤون اللاجئين، خلال مؤتمر صحافي، عقده بمدينة غزة، مساء أمس الثلاثاء، أن الجهة الشمالية من مخيم اليرموك لا زالت تحت سيطرة الفصائل الفلسطينية، موضحا أنها «جاهزة للدفاع عنه، ووضع حد لتمدد تنظيم داعش، داخل المخيم».

ولفت إلى أن منظمة التحرير تمكّنت بعد اتصالات أجرتها مع الحكومة السورية، من فتح ممر آمن من الجهة الشمالية للمخيم، سهّلت خروج أكثر من 2500 لاجئ.

وقال الأغا: «الاتصالات مع الأطراف الدولية لا زالت قائمة من أجل فتح ممر آمن يسهّل عملية إدخال المواد الغذائية والصحية، للاجئين الفلسطينيين، المحاصرين داخل المخيم».

من ناحية أخرى، أظهر تسجيل فيديو نشر على موقع للتواصل الاجتماعي أول من أمس الاثنين 6 أبريل (نيسان)، حجم الدمار الكبير الذي ألحق بمخيم اليرموك للاجئين الفلسطينيين قرب العاصمة السورية دمشق بسبب حرب شوارع وهجمات جوية وقصف متبادل بين مقاتلي تنظيم داعش وفصائل أخرى.

وقالت وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين التابعة للأمم المتحدة (الأونروا)، إنه تم إجلاء بعض المدنيين من المخيم لكن ما زال هناك 18 ألف شخص في المخيم وهم مزيج من الفلسطينيين والسوريين.

ونشر ناشطون صورا تظهر حجم الدمار الذي ألحقه طيران قوات النظام بمخيم اليرموك الفلسطيني جنوب العاصمة دمشق، وقال «تجمع ربيع الثورة» في مخيم اليرموك الذي يقوم برصد الأحداث في المخيم، إن الطيران المروحي لقوات النظام ألقى 11 برميلا متفجرا على مخيم اليرموك خلال اليومين الماضيين، استهدفت مناطق مدنية، لا سيما منطقة حديقة الطلائع، مما أدى إلى مقتل وجرح العشرات، وإصابة «مقبرة الشهداء» الرئيسية مما أحدث دمارا هائلا في القبور والمناطق المستهدفة.

وفي تقرير مصور، قال مضر إسماعيل، مراسل «التجمع» داخل المخيم، إن عددا من الفصائل العسكرية في المنطقة الجنوبية، وهي «جيش الإسلام» و«جيش الأبابيل» و«لواء شام الرسول» تشارك في معركة «نصرة أهل المخيم» ضد تنظيمي «داعش» و«جبهة النصرة» لفك الحصار عن «كتائب أكناف بيت المقدس» المحاصرة بين شارع لوبيا وحتى خط التماس مع قوات النظام. وتحاول الكتائب المعارضة كسر الحصار عن «أكناف المقدس» من عدة محاور، وحققت تقدما على محور سوق الثلاثاء باتجاه يلدا، وعلى محور مفارق العروبة، وتمكنت من تحرير المركز الثقافي قريبا من دوار فلسطين.

وقال ناشطون ميدانيون في العاصمة دمشق إن سيارات الإسعاف والإطفاء لم تهدأ طوال الليل لأسباب غير معروفة.

وذكر «راديو اليرموك» أن اشتباكات عنيفة دارت منتصف ليل أول من أمس على أكثر من محور في مخيم اليرموك، لا سيما منطقة العروبة وشارعي «15» و«30». وقتل في المعارك العقيد خالد الحسن الملقب «أبو عدي» قائد مجموعة «أحرار جيش التحرير»، والمعروف بـ«عقيد المخيم»، أول من أمس (الاثنين)، والعقيد أبو عدي كان من مرتبات جيش التحرير الفلسطيني قبل رفضه تعليمات قيادة الجيش بإطلاق النار على السوريين، ليقوم بالانشقاق عنه قبل عامين، ثم شكل «مجموعة أحرار جيش التحرير المسلحة» داخل مخيم اليرموك التي كانت مهمتها الأساسية الدفاع عن المخيمات الفلسطينية في سوريا.

وكان المخيم ساحة قتال قبل تقدم تنظيم داعش، لأكثر من عامين من حصار فرضته عليه الحكومة أدى إلى التجويع وانتشار الأمراض.

وسيطر التنظيم على معظم المخيم من جماعات مسلحة أخرى، في حين يحاصر الجيش المنطقة التي تبعد بضعة كيلومترات فقط عن قصر الرئاسة السوري.

ونشر التنظيم صورا يوم الأحد لمقاتليه داخل المخيم. وعرض أيضا صورة 13 رجلا راكعين ووجوههم للحائط. وكتب تحت الصورة إنهم مقاتلون منافسون من جماعة «أكناف بيت المقدس» المناهضة للرئيس السوري بشار الأسد وتضم سوريين وفلسطينيين من أبناء المخيم. وتوجه وفد فلسطيني من الضفة الغربية إلى دمشق لمناقشة التطورات في المخيم بعد نحو أسبوع من الاشتباكات العنيفة بين الفصائل الفلسطينية المسلحة والتنظيم المتطرف الذي بات على بعد 8 كيلومترات عن دمشق.

ودعت دينا قعوار سفيرة الأردن، البلد الذي يرأس مجلس الأمن هذا الشهر، إلى «ضمان الدخول وإجلاء المدنيين» من المخيم. وقالت في ختام مشاورات في جلسة مغلقة إن الدول الـ15 الأعضاء في المجلس مستعدة لـ«اتخاذ التدابير الإضافية التي يمكن اتخاذها لتأمين الحماية والمساعدة اللازمتين» للفلسطينيين في المخيم.

وقال رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية في دمشق أنور عبد الهادي إن 500 عائلة أي قرابة 2500 شخص هربوا من مخيم اليرموك في الأيام الأخيرة وتوزعوا في أحياء عدة مجاورة خاضعة لسيطرة قوات النظام.

ومن المقرر أن يبحث وفد من رام الله برئاسة عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية أحمد المجدلاني الثلاثاء في دمشق أوضاع المخيم مع مسؤولين سوريين والفصائل الفلسطينية.

وقال الناطق باسم الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين - القيادة العامة أنور رجا لوكالة الصحافة الفرنسية «إنه من المقرر أن تلتقي الفصائل الفلسطينية الـ14 مع المجدلاني اليوم (أمس)، أو غدا (اليوم)، لبحث التطورات في مخيم اليرموك ومواجهة تنظيم داعش».

تنظيم داعش يقترب من دمشق

مقاتلو تنظيم داعش يحاصرون 18,000 شخصاً، بمن فيهم 3,500 طفل، ممن لم يفر من مخيم اليرموك للاجئين الفلسطينيين الذي يقع على مسافة قريبة يسهل شن هجوم منها على وسط دمشق

المصدر: Syrian Observatory for Human Rights الصور: آب غرافيك نيوز: «الشرق الأوسط»